

اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد
(دراسة تحليلية مقارنة)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب وعلوم الثقافة بجامعة سونن كاليجاكا
الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا
لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمى وأدائها



وضع

نور هدى

رقم الطالب : ١٠١١٠٠٥٠

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب وعلوم الثقافة بجامعة سونن كاليجاكا
الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا
٢٠١٤

Dr. Moh. Pribadi, MA, M.Si.

Dosen Prodi Bahasa dan Sastra Arab

Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.

NOTA DINAS

Hal : Skripsi

A/u : Nur Huda

Kepada Yth :

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga

di Yogyakarta

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Setelah meneliti, mengoreksi, dan mengadakan perbaikan seperlunya terhadap skripsi saudara :

Nama : Nur Huda

NIM : 10110050

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Judul :

اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد (دراسة تحليلية مقارنة)

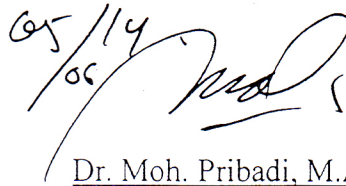
Kami selaku pembimbing menganggap bahwa skripsi tersebut telah memenuhi syarat guna menempuh ujian munaqosah.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

Yogyakarta, 13 Mei 2014

Pembimbing

05/14
/05



Dr. Moh. Pribadi, M.A, M.Si.

NIP: 19580118 199403 1 001



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA

Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949
Web : <http://adab.uin-suka.ac.id> E-mail : adab@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 1154 /2014

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد

(دراسة تحليلية مقارنة)

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a : NUR HUDA

N I M : 10110050

Telah dimunaqasyahkan pada : Kamis 19 Juni 2014

Nilai Munaqasyah : A

Dan telah dinyatakan diterima oleh **Fakultas Adab dan Ilmu Budaya** UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :

Ketua Sidang

Dr. HM Pribadi, MA, MSi
NIP 19580118 199403 1 001

Penguji I

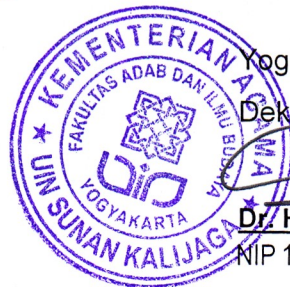
Dr. Zamzam Afandi, M.Ag
NIP 19631111 199403 1 002

Penguji II

Dr. H. Sukanto, M.A
NIP 19541121 198503 1 001

Yogyakarta, 25 Juni 2014

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya



Dr. Hj. Siti Maryam, M.Ag
NIP 19580117 198503 2 001

التجريد

اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد

(دراسة تحليلية مقارنة)

Syauqi Dhaif dalam bukunya *al-Madaris al-Nahwiyah* menyatakan bahwa setidaknya terdapat lima madzhab besar ilmu Nahwu. Kelima madzhab tersebut lahir dari pergulatan dan perdebatan yang begitu panjang dan menakjubkan yang dipelopori oleh ulama-ulama sezamannya. Mereka adalah Madzhab Basra, Madzhab Kufah, Madzhab Baghdadi, Madzhab Andalusi, dan Madzhab Mesir. Al-Mubarrid merupakan representasi dari madzhab Bashra, sementara Ibnu Malik adalah ulama kenamaan Andalusia yang paling mencolok pada waktu itu.

Dalam beberapa kesempatan, perdebatan dan perbedaan pendapat antara ulama Nahwu sering terjadi bahkan hingga saat ini. Mereka merepresentasikan komunitas dan madzhab yang dibawa oleh mereka. Mereka berusaha membesarkan madzhab dan mendukung pendapat-pendapat pendahulunya dengan berbagai argumen. Namun, tidak menutup kemungkinan diantara mereka juga muncul segolongan ulama yang memiliki pendapat tersendiri yang tidak sama dengan madzhabnya.

Al-Mubarrid dan Ibnu Malik merupakan dua ulama Nahwu kenamaan pada zamannya. Dalam tulisan ini, penulis berusaha untuk mengkomparasikan madzhab Nahwu al-Mubarrid dan Ibnu Malik dengan dasar bahwa keduanya merepresentasikan kedudukan pada fase-fase yang memiliki standar-standar tertentu. Keduanya memiliki pengaruh yang besar dalam segi pemikiran dan pembentukan Nahwu secara ilmiah. Keduanya merupakan pakar Nahwu yang paling cemerlang dan produktif pada zamannya. Al-Mubarrid terkenal dengan penetapan dan pematangan konsep *Simâ*, *Ta'lîl*, dan *Qiyâs*. Sementara Ibnu Malik dianggap sebagai ulama pertama kali yang memperbanyak porsi periwayatan Hadits dalam ilmu Nahwu.

Pendapat ulama Nahwu ini memiliki banyak perbedaan. Oleh karena itu, penulis mencoba untuk memfokuskan pada perbedaan pendapat antara keduanya pada persoalan ilmu Nahwu.

Berangkat dari diskripsi di atas, penulis ingin menganalisis pendapat keduanya yang diambil dari masing-masing karyanya. Penulis ingin mengetahui apa sajakah perbedaan pendapat Nahwu diantara keduanya dan ingin mengetahui hal-hal yang melatarbelakangi keduanya sekaligus dasar-dasar argumentasi yang mereka gunakan. Peneliti menggunakan pendapat Keraf Gorys yang mempersoalkan bahasa dalam bidang waktu berikut perubahan-perubahan yang terjadi dengan mempelajari data-data sekurang-kurangnya dua periode (kurun waktu) atau lebih dari satu bahasa atau terhadap aspek-aspek bahasa : fonem, morfem, kata, kalimat, dan ciri gramatikal dengan secermat-cermatnya untuk mencari dan memperoleh kaidah yang tepat dan dapat dipertanggungjawabkan.

الشعار

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

(إبراهيم : ٧)

الإهداء

حضرة ربي الحي القيوم لا شئى إلا به

حضرة رسوله المحمود محمد بن عبد الله الأمين الذي اصطفاه رحمة للعالمين

حضرة والديّ المحبوبين

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله وأصحابه إلى يوم البيان.

فإنه يسرني في هذه الفرصة النفيسة أن فضل الله علي الغاية والتوفيق حتى قد انتهيت من كفاية هذا البحث البسيط المتواضع تحت العنوان : اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد (دراسة تحليلية مقارنة) الذي فيما يكون من أداء واجبات الدراسة استكمالا لشروط نيل درجة العالم في اللغة العربية وآدبها بكلية الآدب وعلوم الثقافة بجامعة سونن كالجكاكا الاسلامية الحكومية جو كجاكرتا.

وإني مدين حقيقة بالسادة الأساتذة الكرام ذوي الشرف والاحترام الذين علموني ما لم أعلم وخاصة في إتمام هذا البحث. ففي الفرصة الثمينة لا بد علي أن أتوجه إليهم بخالص الشكر والامتنان وعميق التقدير والريحان بقول "جزاهم الله تعالي أحسن الجزاء"، وأخص بالذكر هنا إلى المكرم :

١. السيدة الفاضلة الدكتورة سبتي مريم، م. أ. كعميد في كلية الآدب وعلوم الثقافة بجامعة سونن كالجكاكا الاسلامية الحكومية.
٢. السيد الفاضل الدكتور محمد فريادى الذي قد بذل جهده لإشرافه وتوجيهاته إياي في كمال البحث.
٣. المرحوم المغفور له كياهي أشهرى مرزوقى الحاج كمربي في المعهد الإسلامى "نور الأمة".
٤. كياهي أحمد زبيدى مرزوقى الحاج كمربي في المعهد الإسلامى "نور الأمة".
٥. الأساتذة الأعزاء والزملاء الأعباء الذين قدموا لي المساعدة والذين هم لم يزالوا يشجعونني في الدراسة وإتمام هذا البحث.

٦. وجميع موظفي كلية الآداب وعلوم الثقافة بجامعة سونن كالجكاكا الإسلامية الحكومية الذين سعوا في تسهيل أمور الدراسة منذ دخولي إلى أن أتم دراستي فيها.

٧. وخصوصا إلى أصدقائي في المعهد الإسلامي "نور الأمة" أدرك نور مفتوحى، محمد حمدا أشرافى، أحسن دين المصطفى، عين النجيب، عبد الله رضا، عريق مصطفى، باسوكى، سيف الرحمن، الذين لا يزالون يصاحبونني سرا وعلائية، وإلى الأستاذ عزيز أنوار فخر الدين الذي أعطاني فكرة عن هذا البحث، وإلى من ستكون زوجة لي.

وأخيرا، فإني لا أستطيع أن أفور لهم الجزاء الموافق لمساعدتهم في إتمام هذه الدراسة وكمال هذا البحث إلا أن أقدم جزيل الشكر على مع معونتهم التي أسدوها إلى تحقيق الغاية وإصابة الهدف، وأستغفر الله وأتوب إليه من كل خطأ وزلل، وأسأله القبول والتعجيل بتفريج الكرب وأن يصلها الحال والمآل لي وللمسلمين جميعا في مشارق الأرمغارها وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وأنيب.

والله تعالى أسأله أن يسدد خطاى ويجزل لي الثواب يوم المآب، فما عملت إلا وكنت آملا بنيل رضاه، راجيا منه أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، ويقيه دخرا لي إلى يوم القيامة. وأرجو ممن قرأ فاستفاده أن يخصني بدعوة صالحة تنفعني يوم المعاد، وصلى الله على سيدنا ونبينا وقره أعيننا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

جوكجاكرتا، ٢٠١٤-٠٦-٢٥

الفقير إلى رحمة الله

نور هدى

المحتويات

| | |
|---------|---|
| أ..... | صفحة الموضوع..... |
| ب..... | رسالة المشرف..... |
| ج..... | التحريد..... |
| د..... | الإهداء والشعار..... |
| ه..... | كلمة الشكر والتقدير... |
| و..... | المحتويات..... |
| ١..... | الباب الأول : مقدمة.. |
| ١..... | أ. خلفية المسألة... |
| ٤..... | ب. تحديد المسألة..... |
| ٥..... | ج. أغراض البحث.. |
| ٦..... | د. التحقيق المكتبي.. |
| ٧..... | ه. الإطار النظري.. |
| ١٠..... | و. منهج البحث... |
| ١١..... | ز. نظام البحث..... |
| ١٢..... | الباب الثاني : حياة الإمامين المبرد و ابن مالك..... |
| ١٣..... | الفصل الأول : حياة المبرد..... |
| ١٧..... | الفصل الثاني : حياة ابن مالك..... |
| ٢٢..... | الباب الثالث : العامل والمعمول والعمل. |
| ٢٣..... | الفصل الأول : تعريف العامل وأنواعه..... |
| ٢٨..... | الفصل الثاني : تعريف المعمول وأنواعه..... |
| ٢٩..... | الفصل الثالث : تعريف العمل وأنواعه..... |
| ٣٢..... | الباب الرابع : اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد في العوامل والمعولات..... |
| ٣٣..... | الفصل الأول : الاختلاف في العوامل..... |

| | |
|---------|---|
| ٦٣..... | الفصل الثاني: الاختلاف في المعاملات..... |
| ٧٦..... | الفصل الثالث : خلفية الاختلاف بينهما..... |
| ٨٠..... | الباب الخامس : الخاتمة..... |
| ٨٠..... | أ. الخلاصة..... |
| ٨٢..... | ب. اقتراح..... |



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

معروف أن المبرد وابن مالك هما عالمان من العلماء الشهيرة في عصرهما خاصة في علم النحو. في هذه المرة، سعى الباحث للمقارنة بينهما على أساس أن كلا منهما يمثّل موقفاً في مراحل لديها معايير معينة. وكل منهما له تأثير كبير من حيث الفكر والمؤسسة العلمية. وكل منهما خبير في النحو تألقاً وانتاجاً في عصره.

وذكر شوقي ضيف في كتابه المدارس النحوية أن هناك على الأقل خمس مدارس رئيسية لعلم النحو في هذه الأرض. وتلك المدارس الخمسة ولدت من الصراعات والمناقشات الطويلة والمدهشة رادتها العلماء في عصرهم. هذه المدارس الخمسة هنّ المدرسة البصرية، والمدرسة الكوفية، والمدرسة البغدادية، والمدرسة الأندلسية، والمدارس المصرية. والمبرد هنا يمثّل المدرسة البصرية، بينما ابن مالك هو شهير العلماء الأندلسي أكثره ملاحظة في ذلك الوقت.

والمدرسة البصرية هي المدرسة التي كان رائدها الخليل بن أحمد الفراهيدي. وهو مؤسس ورائد حقيقيّ على تشكيل تلك المدرسة. وهو مؤسس في علم النحو والتصريف إضافة إلى قواعده. ثم بعد ذلك، يليه في وقت لاحق أجيال تحمل لواء الروح الوطنية العربية وتوجه الانتباه للظواهر اللغوية، وهم الأخفش الأوسط، وقطرب، وأبو عمر الجرمي، والتّوزّي، وأبو عثمان المازيني، وأبو حاتم السجستاني، والريّاشي، والمبرد.¹

¹ شوقي ضيف، المدارس النحوية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦)، الطبعة الثالثة، ص. ٥٧-١٢٢

وللاسـم الأـخـير يـعـلم أن المـبرـد وـاحـد مـن نـهـايـة العـلمـاء البـصـريـة، حـتـى قـال الأـزـهـري إنـه أـعـلم النـاس بـمـذاهـب البـصـريـين فـي النـحو ومـقايـيسـه. المـعـيار اسـتـخـدمـه المـبرـد هـو كـما يـسـتـخـدمـه أسـلافـه مـن قـبـل، وهـي السـمـاع والتـعـلـيل والـقـيـاس.^٢ وـكـان المـبرـد مـشـهـور بعـنـايـتـه السـمـاع عـنـايـة شـديـدة، ومـضـى فـي إـثـر أسـتـاذـه المـازنـي لا يـرـضـى بـعض القـراءـات الشـاذة ماـداـمت تـطـرد مـع قـواعـده النـحـويـة. وتـشـدّد مـثـل سـالفـيـه فـي قـبـول الرـوايـة عـن العـرب. وـكـان يـطـعـن رـوايـة بـعض الأشـعـار المـأثـورة ما دـامـت لا تـسـتـقـيم مـع مـقايـيسـه. ومـع ذـلك، أنـه لم يـقـدم القـيـاس عـلى السـمـاع. فـالأسـاس عـنـده السـمـاع أوـلا، إذ القـيـاس إنـما يـسـتـمـدّ مـنـه ويـعـتـمـد عـلـيـه.^٣

والتألق من المبرد في عصره كما تألق ابن مالك في زمنه. ولما كان المبرد خبيراً من خبراء النحو يمثل المدرسة البصرية، فابن مالك يكون يمثل الأكثر مثالية للمدرسة الأندلسية.

كان ابن مالك مشهور عند علماء النحاة يستشهد كثيرا من القرآن والحديث في مصنفاته المنثورة. وان لم يجد استشهاده في القرآن عدل إلى الحديث، وان لم يجده فيه عدل إلى أشعار العرب. إذاً، كان يعدّ أول من استكثر روايةً من استشهاده الحديث في النحو.^٤

وكان ابن مالك الذي هو خبير النحو للمدرسة الأندلسية يميل إلى المدرسة البصرية. ويتجلى ذلك من خلال العديد من المقالات التي نقلها من آراء العلماء المكبرة للمدرسة البصرية. فمرة واحدة، نقل رأياً من آراء البصريين وأتبعها رأيه

^٢ السماع هو الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حدّ القلة إلى حدّ الكثرة. والقياس هو حمل الفرع على الأصل لعلة جامعة بينهما، بإعطاء المقيس حكم المقيس عليه. السماع هو الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حدّ القلة إلى حدّ الكثرة

^٣ شوقي ضيف، نفس المصدر، ص. ١٣١-١٣٤

^٤ نفس المصدر، ص. ٣١٠

المختلف عندما وجد عيوباً في تلك الآراء. ومرة واحدة أكد رأياً من آراء البصريين عندما لم يجد نقطة ضعف فيها. كما أنه لم يكن يقصد بذلك التمجيد ولا التنديد، ولكنه يبحث عن الرأي السديد.

ومنهج ابن مالك لا يخفى على قراء نحو ابن مالك ومحققي كتبه. فإن لديهم صورة عامة كلية عنه. وزعم الباحث أنه يزداد وضوحها إذا خصص بحث من البحوث يستقصي فيها الدارسون آراء نحاة البصرة المنشورة في كتبه. وإضافة إلى ذلك، كانت ردود ابن مالك على آراء البصرة ومقارنه التي ادلى بها تساعدهم كثيراً لدراسة منهجه. ونحن لن نستطيع أن نعرف منهجه استطاعة شاملة لو كنا نكتفي بالبيانات العامة التي شيدت من قراءة موجزة عن غياب البحوث التفصيلية.

وبعد إجراء القراءة المتأنية لمؤلفات ابن مالك، رأي الباحث أن أكثر الشخصية مثالية تبرز منهجاً يستقبله أيضاً من آراء علماء البصرة هو المبرد. وجعل ابن مالك ذكر أحياناً آراء المبرد إضافة إلى تعارض آرائه. وعلى سبيل المثال مسألة العامل (وهنا مسألة الحرف)، ذهب ابن مالك إلى أن إذا الفجائية هي حرف، بخلاف المبرد وهو يرى أنها ظرف مكان، أي اسم. وكان ابن مالك رأي أن مذ ومنذ، إذا وليهما اسم مرفوع مثل "ما رأيت مذ أو منذ شهران"، ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها، والأصل: "مذ كان شهران"، وكان المبرد يذهب إلى أنهما مبتدآن وما بعدهما خبر. ورأي المبرد هذا هو رأي الجمهور للبصرة. وكذلك كان المبرد في أحد القولين في مسألة رافع الخبر يقول إنه مرفوع بالابتداء والمبتدأ معاً. وأما ابن مالك فهو يرى أن رافعه هو المبتدأ كما قاله سيبويه.

أما بالنسبة للفرضيات المتعلقة بالخلفية أثناء الخلافات بينهما فهي أن المبرد اعتمد على آرائه أئمة مدرسته من قبل. وهو مشهور أيضاً باعتماده على السماع

والتعليل والقياس. بينما كان ابن مالك أمة لا في الإطلاع على كتب النحاة وآرائهم فقط، بل هو معروف باستشهاده على القرآن والحديث وأشعار العرب كما تقدم. وهناك العديد من آراء ابن مالك والمبرد المتضاربة والمتعارضة المثيرة لاستخدامها كمادة للبحوث. ويرى الباحث أن هذه الدراسة ينبغي القيام بها. وهناك أيضاً أسباب أخرى التي تدعم اجراء هذا البحث. من أهمها :

١. أن المبرد يُعدّ جبلاً في العلم، فإليه أفضت مقالات البصريين، وهو الذي نقلها
٢. وقررها وأجرى الفروع والعلل والمقاييس عليها، وهو أيضاً صاحب أعظم كتب
بعد كتاب سيبويه.^٥

٣. التحقق من دقة ابن مالك في نسبه الآراء إلى أصحابها ولاسيما أن الأقوال
تعارضت فيها. فقائل يقول : (إنه كان دقيقاً أميناً)^٦، وقائل آخر يقول : (إن
بعض الآراء التي نقلها ينقصها الدقة في النقل والتحرّي والضبط).^٧
٤. التعرف على قوة رأي ابن مالك وضعفه في مخالفاته أو موافقاته، مقارنة بما يراه
غيره من النحاة.

٥. الكشف عن موقف ابن مالك من بعض مسائل الخلاف بين سيبويه والمبرد،
ولاسيما أن أكثر المسائل التي عرض فيها ابن مالك رأي المبرد هي من المسائل
التي خالف فيها سيبويه.

ب. أسئلة البحث

^٥ ابن جني، سر صناعة الإعراب، (دمشق : دار القلم، ١٩٨٥)، ج. ١، ص. ١٢٩-١٣٠.

^٦ ابن عقيل، مقدمة تسهيل الفوائد، (بيروت : دار الفكر، ١٩٨٠)، ص. ٤٥.

انطلاقاً من البيان المذكور فإن المسائل التي يدور البحث حولها هي كما يلي :

١. ما هي الاختلافات بين المبرد وابن مالك في مسألة العامل والمعمول؟
 ٢. وما هي خلفية الاختلاف والمصادر اللتان تجعلهما متعارضتين في الرأي؟
- أمّا تحديد هذا البحث كما يلي :

١. مسائل العامل : رافع المبتدأ والخبر، وتكرار لا مع المعرفة والمفصول، والجر بربّ محذوفة، وتعريف غير، وحذف حرف النداء في نداء اسم الجنس المعين، والمنادى بأي، وإذا الفجائية.
٢. مسائل المعمول : إعراب المثني وجمع المذكر السالم، واجتماع الضميرين المتصلين المتقدم منهما أبعد، و(ال) مع اسم الفاعل والمفعول، واتصال ضمائر النصب بـ "عسى"، وتكرار اللام فيما قدم من معمول خبر إنّ.

ج. أغراض البحث

أ. الغرض

- لهذا البحث غرضان مستندان إلى تحديد البحث السابق، وهما :
- معرفة الاختلافات بين المبرد وابن مالك.
 - معرفة خلفية الاختلاف والمصادر اللتان تجعلهما متعارضتين في الرأي.

ب. فائدة البحث

- أمّا ما يرجى منه من المنافع والفوائد فهو ما يلي :
- أن يكون هذا البحث سهماً مهماً للآخر يبحث عن الاختلاف بين المبرد وابن مالك.

■ أن يكون هذا البحث متمماً لبعض الشروط للحصول على اللقب العالمي في قسم اللغة العربية وآدابها.

د. التحقيق المكتبي

وهناك العديد من الرسالة تكاد متشابهة لهذا البحث. ومع ذلك لم يجد الباحث موضوعاً يساوى هذا البحث. وبعض رسالة من الرسائل التي لديها مقارنة المذاهب النحوية هي :

١. البحث الذي كتبه علي رشيد (١٩٩٩)، تحت الموضوع "آراء الكسائي وسيبويه في مسائل النحو" (دراسة تحليلية اجتماعية)، يبين هذا البحث الاختلاف بين الإمامين الكسائي وسيبويه، حيث يتركز البحث على الأبعاد الاجتماعية التي تسبب الاختلاف بينهما ولم يتركز على المسائل النحوية ذاته.

٢. البحث الذي كتبه يسريزال (٢٠١١) تحت الموضوع "اختلاف النحو بين الفارسيّ وابن يعيش" (دراسة مقارنة). في هذا البحث حاول الباحث تحليل سيرة ابن الفارسيّ وابن يعيش. وكتب السيرة الذاتية لكلاهما باستخدام نظرية المقارنة التاريخية لكراف (Keraf Gorys).

٣. البحث الذي كتبه محبوب الفينشة (٢٠١١) تحت الموضوع "اختلاف الآراء النحوية بين نحاة البصرة والكوفة في كتاب شرح ابن عقيل" (دراسة تحليلية مقارنة). وهذه الرسالة العلمية تبحث عن اختلاف رأي علماء البصرة والكوفة في مشكلة المبتدأ والخبر.

٤. البحث الذي كتبه أم بور النعمة (٢٠٠٥) تحت الموضوع "النحو البصري والكوفي" (دراسة تحليلية مقارنة). في هذه الدراسة تبحث الكاتبة عن الخلاف

والتشابه في علم النحو وما يتعلق بين علماء البصرة والكوفة من تاريخ علم نحو البصرة والكوفة وعلمائهما ونظرية معرفة هيكل.

٥. البحث الذي كتبه عزيز أنوار فخر الدين (٢٠١٣) تحت الموضوع إشكالية الزنبورية (مقارنة بين البصريين والكوفيين في نظريتهما المعرفة).

والرسالة من تلك الرسائل التي ذكرها الباحث لا شيء على وجه التحديد أن تناقش الخلافات بين ابن مالك والمبرد.

٥. الإطار النظري

لا شك في أن لقاء العرب مع غيرها تأثير كبير على تغيير وتطوير مهارات اللغة العربية في ذلك الوقت. في حين أن القدرة على السماع هي القدرة الأساسية والمزية التي يملكها العرب بالنسبة لحفظها. فإذا كانت المصادر المسموعة تأتي غير فصيح فكذلك الإنتاج غير فصيح. وتلك العادة تجعل لغتهم غير أصلي ولا يمكن بما فيها من المسؤولية.

وكان أهل العلم يشعر بالقلق على قدرتها على اللغة العربية التي تأكلت بتدخلهم العجم. وأهم قلقون من أن يكون القرآن والحديث ليسا إلا في مستوى الفهم بدون أي عملية في الدقة لفهم كيفية قراءتهما. فلذلك، هم يحاولون أن يستنبطوا قوانين وقواعد المطردة التي يمكن تأديتها إلى الفهم الحقيقي والكمال لفظاً ومعنى.

ومن هنا، هم قد حاولوا بتحديد الحركات في أواخر الكلمات واصطلحوا بتسميته إعراباً وتسمية الموجب لذلك التغير عاملاً. وهذه المصطلحات مشهورة في النحو حتى الآن.

وأول من كتب فيها أبو الأسود الدؤلي من بني كنانة بإشارة علي رضي الله عنه، لأنه رأى تغير الملكة، فأشار عليه بحفظها، ففزع إلى ضبطها بالقوانين الحاضرة المستقرأة، ثم كتب فيها الناس من بعده إلى أن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أيام الرشيد، أحوج ما كان الناس إليها، لذهاب تلك الملكة من العرب. فهذب الصناعة وكمل أبوابها. وأخذها عنه سيبويه، فكمل تفاريعها واستكثر من أدلتها وشواهداها، ووضع فيها كتابه المشهور، الذي صار إماماً لكل ما كتب فيها من بعده. ثم وضع أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاج كتباً مختصرة للمتعلمين، يحذون فيها حذو الإمام في كتابه

ثم طال الكلام في هذه الصناعة وحدث الخلاف بين أهلها، في الكوفة والبصرة: المصرين القديمين للعرب. وكثرت الأدلة والحجاج بينهم، وتباينت الطرق في التعليم، وكثر الاختلاف في إعراب كثير من آي القرآن، باختلافهم في تلك القواعد، وطال ذلك على المتعلمين. وجاء المتأخرون بمذاهبهم في الاختصار، فاختصروا كثيراً من ذلك الطول مع استيعابهم لجميع ما نقل، كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل وأمثاله، أو اقتصارهم على المبادئ للمتعلمين، كما فعله الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في المقدمة له. وربما نظموا ذلك نظماً مثل ابن مالك في الأرجوزتين الكبرى والصغرى، وابن معطي في الأرجوزة الألفية. وبالجملة فالتأليف في هذا الفن أكثر من أن تحصى أو يحاط بها، وطرق التعليم فيها مختلفة، فطريقة المتقدمين مغايرة لطريقة المتأخرين. والكوفيون والبصريون والبغداديون والأندلسيون مختلفة طرقهم كذلك.^٨

وأما الطريقة التي تستخدم فيه فهي طريقة المقارنة اللغوية التاريخية لكراف (Keraf Gorys). وهي فرع من فروع علم اللغة الذي يبحث فيه مجال الوقت

^٨ ابن خلدون، نفس الصفحة، ص. ٥٣٥

والتغيرات في عناصر اللغة في ذلك الوقت. وهي تدرس البيانات من لغة أو أكثر، وعلى الأقل في الفترتين. والبيانة من البيانات اللغوية في الفترتين أو أكثر تقارن بدقة لحصول قاعدة من قواعد التغيرات التي تحدث في تلك اللغة. وعناصر اللغة يمكن مقارنتها على أساس الواقع في نفس الفترة والتغيرات التي تحدث بين فترات.^٩

عبد الشكور في كتابه يقول إن المقارنة اللغويات التاريخية في المرة الأولى تبحث اللغة في مجال الوقت والتغيرات التي حدثت بدراسة البيانات في فترتين على الأقل أو أكثر من لغة واحدة أو الجوانب اللغوية: الصوتيات، الصرفية، والكلمات، والجمل، وخصائص النحوية (اقرأ: التركيب في الجمل) مع الأكثر دقة للإيجاد و الحصول على قواعد سليمة والمسؤولية عنها.^{١٠}

وكلمة التاريخ ينطوي على دراسة الماضي حتى الآن. وهذه الدراسة تسند مرحلتين: الأولى، التاريخ الداخلي، أي وضع التغيرات على سبيل المثال تغيرات في الصوت والمفردات وبنية الجملة. والثانية، التاريخية الخارجية أي على خلفية التغيرات المذكورة غير لغوية مثل العوامل الثقافية، والسياسية، والاجتماعية، والجغرافية، وغيرها من العوامل غير اللغوية.^{١١}

وعلم النحو هو جزء من قواعد اللغة العربية. ونحن عرفنا أن هناك اختلاف من الاختلافات النحوية. وخالف بعض علماء النحو ببعض بصرية كانت أم كوفية أم بغدادية أم أندلسية أم مصرية، ولا سيما الاختلاف بين ابن مالك والمبرد.

وخصّص الباحث في هذه البحث بمقارنة الإمامين ابن مالك والمبرد في

التركيب أو الجمل والكلمة عند نظرية Keraf Gorys.

^٩ Keraf Gorys, *Linguistik Bandingan Historis*, (Jakarta :Gramedia, ١٩٩٦). Hlm ٢٢

^{١٠} Abd. Syukur Ibrahim, *Linguistik Komparatif*, (Surabaya : Usaha Nasional, ١٩٨٥) hlm ١١

^{١١} Alwasilah Chaidar, *Linguistik Suatu Pengantar*, (Bandung : Angkasa, ١٩٩٣), hlm. ٩٣

و. منهج البحث

أما نوع البحث هنا فهو البحث المكتبي (Library Research) أي الاستقراء بطريقة الملاحظة أو مطالعة المصادر المكتبية رئيسية كانت تلك المصادر أم ثانوية كالكتب والقواميس والمجلات والمقالات وغيرها من المصادر المتصلة بهذه الدراسة.

ولهذا البحث ثلاث خطوات، وهي :

الخطوة الأولى : جمع المصادر التي لها صلة بموضوع البحث. ولأن هذا البحث مكتبي، فيحاول الباحث للجمع والبحث في المصادر بأكثر ما يمكن. أما المصادر المجموعة فتفصل من ناحية المصادر الرئيسية والثانوية. فالمصدر الرئيسي في هذا البحث هو مصنف من مصنفات ابن مالك والمبرد. ومنها "المقتضب" (بيروت : دار الفكر، ١٩٧٩) للطبعة الثانية، و "الكامل في اللغة والأدب" (القاهرة : دار الفكر، ١٩٩٧) للطبعة الثالثة، و"الفاضل" (في المكتبة الشاملة/CD)، وهذه كلها المؤلفات للمبرد. وأما الكتب لابن مالك فمنها " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" (القاهرة : دار الكاتب، ١٩٦٧)، و"شرح التسهيل" (دار هجر، ١٩٩٠)، و"شرح الكافية" (في المكتبة الشاملة/CD). أما الثانوية فتتكون من الكتب الأخرى المؤيدة للمصدر الرئيسي.

الخطوة الثانية : التفسير والإيضاح للمصادر والبيانات التي قد انتخبت. ولتفسير هذه البيانات فإن الباحث يستخدم طريقة دراسة تحليلية مقارنة لكي يعرف مكان القوة والضعف لكل رأي منهما.

الخطوة الثالثة: وبعد التحليل عن آراء ابن مالك المبرد، استنتج الباحث المعلومات التي قد حصل عليها من قرائتها بطريقة المقارنة.

ز. نظام البحث

ينقسم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام وهي المقدمة، والبحث، والخاتمة. ولتوضيح صورة البحث نظم الباحث البحث اجمالاً على النحو الآتي :

الباب الأول : المقدمة التي تشتمل على خلفية المسألة، وأسئلة المسألة وتحديدتها، وأغراض البحث وفوائدها، والتحقيق المكتبي، والإطار النظري، ومنهج البحث، ونظام البحث.

الباب الثاني : يصف الباحث الأحوال المتعلقة بحياة الإمامين ابن مالك والمبرد من اسمهما ونسبهما، حياتي العلمية النحوية، ومصنفاتهما.

الباب الثالث : وضع الباب تحت الموضوع لمحة عن العامل والمعمول والعمل، أي التعريف من تلك الثلاثة بصورة عامة.

الباب الرابع : وضع هذا الباب تحت الموضوع اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد في العوامل والمعولات. وهو يتكون من ثلاثة فصول. الفصل الأول هو الاختلاف في العوامل. والفصل الثاني هو الاختلاف في المعمولات. والفصل الثالث هو خلفية الاختلاف بينهما.

الباب الخامس : الخاتمة التي تحتوي الخلاصة واقتراح.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بعدما بحث الباحث عن اختلاف الآراء النحوية بين ابن مالك والمبرد كانت

الخلاصة هنا فيما يلي:

أ. كانت الاختلافات بين المبرد وابن مالك في مسألة العامل والمعمول كثيرة،

ولكن حدد الباحث تلك المسألة على اثنا عشرة نوعاً، وهي سبعة في

العوامل وهي:

١. أما في رافع الخبر فيري المبرد أن رافع الخبر الابتداء والمبتدأ معا

وتكرار، وابن مالك ذهب أن رافعه المبتدأ.

٢. والمبرد يجوّز عدم تكرار "لا" إذا كان معمولها معرفة أو منفصلة،

وابن مالك يري بوجوب تكرارها.

٣. المبرد ذهب بإبدال الواو عن رب على أن تكون جارة للاسم

بنفسها لا بغيرها، أي لا بـ "رب" المقدره. وابن مالك يري أن

"رب" محذوفة، والواو هنا حرف عطف، سواء في أول الكلاف أم

في وسطها.

٤. المبرد يوجب تنكير غير المضافة إلى المعرف حتى في مثال "الذين

أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم"، ولكن لا يوافق على ما فعله

بعض العلماء حينما حملوا هذا الوجه قوله تعالى "غير المغضوب

عليهم".

٥. المبرد يري أن "أي" حرف النداء للقريب (ولو كانت هذا القول

قول خطأ يدعى إلى المبرد)، وأما ابن مالك ذهب إلى أن "أي"

حرف النداء للبعيد.

٦. المبرد يرى شذوذ حذف حرف النداء في نداء اسم الجنس المعين إلا في الشعر. وابن مالك يرى بجواز حذف حرف النداء في نداء اسم الجنس المعين.

٧. المبرد يرى أن "إذا" المفاجأة اسم (ظرف مكان)، وان مالك يرى أنها حرف.

وخمسة في المعمولات وهي :

١. يرى المبرد أن الألف والواو والياء ليست حروف الإعراب، ولا محل الإعراب، ولا علامات الإعراب، بل هي دلائل على الإعراب. وابن مالك يرى أنهم معرب بالحروف بدلا عن الحركات.

٢. والمبرد يرى بجواز تقديم الأخص أو غير الأعراف مع الاتصال. وأما ابن مالك فيرى بوجوب الانفصال في تقديم الأبعد.

٣. المبرد يرى أن "ال" في الفاعل والمفعول حرف تعريف. وابن مالك يرى أنها مفعول اسمي.

٤. المبرد يرى بإبقاء "عسى" على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر، لكن الذي كان اسماً جعل خبراً، والذي كان خبراً جعل اسماً. وابن مالك يرى أن عسى ترفع الاسم وتنصب الخبر غير أن ضمير النصب استعير لضمير الرفع فناب عنه.

٥. ابن مالك يرى أن لام الابتداء تدخل فيما قدّم من معمول خبر "إن" المؤكّد بها وتدخل على الخبر. والمبرد خلافه، أي في الخبر وحده.

ب. أمّا خلفية الاختلاف بينهم تكون في المنهج والاستشهاد. فالمبرد يكون يشدد بالسماع والتعليل والقياس، إضافة إلى أنه نشأ ونما في بيئة تزدهر على الفكرة المنطيقية. وابن مالك مشهور بأنه أول من كثر استشهاداً بالقرآن،

ثم الحديث، ثم أشعار العرب بالتعاقب. والشواهد أو المصادر التي استخدمها المبرد وابن مالك هي كثيرة، منها القرآن الذي استخدمه المبرد وابن مالك، ومنها الحديث الذي استخدمه ابن مالك، ومنها أشعار العرب.

ب. اقتراح

الحمد لله رب العالمين نحمده ونشكره ونعوذ من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. فقد فرغ الباحث في كتابة هذا البحث وليس بذلك إلا بعونه تعالى وهدايته من سائر الجوانب مباشرة كانت أم لا.

وتيقن الباحث أن هذا البحث لا يخلو من النقصان والأخطاء سواء كانت من جهة الكتابة أو التحليل أو غيرهما. فلذلك يرجو الباحث إلى القراء الأعزاء الانتقادات الإنشائية لأجل تصويبها.

وبعد الانتهاء من هذه الدراسة، وجد الباحث ثغرة أخرى التي يمكن استخدامها كالبحث للقارئ والطلالين. يرجو الباحث إلى أن القراء والباحثين الذين يقومون بدراسة البحوث المتعلقة بهذين الإمامين يمكن دراستها بتفاصيل من وجهة أو من قبل نظرية العامل لديهما.

وأخيرا ينبغي للباحث أن يشكر الله علي توفيقه ورحمته حتي يستطيع أن يهتم هذا البحث البسيط. ويرجو أن يكون هذا البحث نافعا للقراء الأعزاء ولا سيما للباحث نفسه وطلبة العلوم.

اللهم تقبل منا علما نافعا وعملا صالحا متقابلا واجعله زيادة الخير عقلاً مستقيماً يرحمك يا أرحم الراحمين. آمين.

ثبت المراجع

- القرآن الكريم
- الحديث النبوي
- ضيف، صوقي، المدارس النحوية، القاهرة : دار المعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦.
- الأنباري، ابن، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأردن : مكتبة المنار، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥.
- شهبة، ابن قاضي، طبقات النحاة واللغويين، بغداد : النعمان، ١٩٧٤.
- ابن جني، عثمان، سر صناعة الإعراب، دمشق : دار القلم، ١٩٨٥.
- غلايبي، مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت : دار الفكر، ٢٠٠٧.
- عبد الله، ابن عقيل، مقدمة تسهيل الفوائد، بيروت : دار الفكر، ١٩٨٠.
- خلدون، ابن، مقدمة، المكتبة الشاملة.
- ابن خلكان، شمس الدين، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت: دار صادر، ١٩٧١.
- ربه، ابن عبد، العقد الفريد، بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيرافي، ابو سعد، أخبار النجويين البصريين، مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥.
- جمّاز، محمد علي، معجم الأدباء، بيروت : دار الكتب العلمية.
- القفطي، جمال الدين يوسف، انباه الرواة، بيروت : دار الفكر العربي، ١٩٨٧.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لبنان : مكتبة العصرية.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله بن عبد الله، إكمال الأعلام بتلخيص الكلام، مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٤.
- خليل، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، المكتبة الشاملة.
- المقرئ، أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المكتبة الشاملة.
- العكري، أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتبة الشاملة.
- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الكويت : دار البحوث العلمية، ١٩٧٥.
- الميرد، أبو العباس، المتقضب، بيروت : دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٧٩.
- ابن مالك، جمال الدين، شرح الكافية الشافية، المكتبة الشاملة.
- ابن مالك، جمال الدين، شرح التسهيل، دار هجر، ١٩٩٠.
- ابن سراج، الأصول في النحو، بيروت : مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨.
- ابن جني، الخصائص، بيروت : عالم الكتب، بدون سنة.
- عبد الله، ابن عقيل، المساعد علي تسهيل الفوائد، بيروت : دار الفكر، ١٩٨٢.
- سيبويه، الكتاب، المكتبة الشاملة.

- الأزهرى، خالد بن عبد الله، التصريح بمنضوم التوضيح، بيروت : دار الكتب، ٢٠٠٠.
- الاستراباذي، محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، المكتبة الشاملة.
- ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، القاهرة : دار الكاتب، ١٩٦٧.
- ابن يعيش، شرح المفصل، دمشق : إدارة الطباعة المنيرة، بلا سنة.
- ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٨).
- المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، المكتبة الشاملة.
- ابن حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دمشق : دار القلم.
- البخاري، الجامع الصحيح، القاهرة : دار الشعب، ١٩٨٧.
- ابن منظور، لسان العرب، بيروت : دار صادر.
- الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب، بيروت : دار الفكر، ١٩٨٥.



المراجع الأجنبية

- Gorys, Keraf, *Linguistik Bandingan Historis*, Jakarta :Gramedia, 1996.
- Ibrahim, Abd. Syukur, *Linguistik Komparatif*, Surabaya : Usaha Nasional, 1985.
- Chaidar, Alwasilah, *Linguistik Suatu Pengantar*, Bandung : Angkasa, 1993.



Biodata Penulis

| | |
|--------|---|
| Nama | : Nur Huda |
| TTL | : Jepara, 27 Juni 1990 |
| Alamat | : Dusun Banjaragung Rt. 01 Rw. 05 Desa Kluma Sari Kecamatan Bangsri Kabupaten Jepara |

Riwayat Pendidikan :

A. Pendidikan Formal

1. TK Tarbiyatul Athfal Banjaragung Bangsri Jepara (1996-1998)
2. MI Mathaliul Ulum Banjaragung Jepara (1998-2001)
3. MTs Mathaliul Ulum Banjaragung Jepara (2001-2004)
4. MA Mathaliul Falah Kajen Pati (2006-2008)
5. MA Nurul Ummah Kotagede Yogyakarta (2008-2010)
6. UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta (2010-2014)

B. Pendidikan Non-Formal

1. Ponpes Manbaul Ulum Kajen Margoyoso Pati (2005-2006)
2. Ponpes Kulon Banon Kajen Margoyoso Pati (2006-2008)
3. Ponpes Nurul Ummah Kotagede Yogyakarta (2008-Sekarang)